

مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ردمد 7163- 1112 العدد 18 (2013) : 177 - 186
http://elwahat.univ-ghardaia.dz

أصداء اتفاقيات ايفيان في الصحافة العراقية: رؤية اعلامية للنصر الدبلوماسي الجزائري

علي العبيدي
جامعة الشلف

تعتبر الصحافة المطبوعة، خلال القرن الماضي، وسيلة اعلامية ودعائية فعالة وذات تأثير عميق المدى في الرأي العام في مختلف القضايا والأحداث، نظرا لمحدودية وسائل الاتصال انذاك. ومن هذا المنطلق، لعبت الصحافة العراقية المطبوعة دورا فعالاً ومتميزاً في تعريف الرأي العام العراقي بتطورات وأحداث الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها في الأول من نوفمبر 1954 وحتى اعلان الاستقلال في الخامس من جويلية عام 1962(1).

لقد تضمنت صفحات الجرائد العراقية اليومية تغطية إعلامية واسعة تكاد أن تكون تغطية شبة يومية لأحداث الثورة الجزائرية من مختلف الجوانب. وساهمت تلك التغطية في خلق حالة من التواصل والتعايش الوجداني ما بين المواطن العراقي، البسيط والمثقف، والأحداث التي كانت تشهدها الجزائر إبان الثورة المسلحة، مما خلق حالة من الإدراك لقيمة العمل الجهادي والبطولي الذي يقوم به الشعب الجزائري في مواجهة الاستعمار الفرنسي، وهو الامر الذي زاد من حالة التلاحم الجماهيري في دعم القضية الجزائرية في شتى المجالات(2).

ومن بين جملة الاحداث التي نالت اهتمام الصحافة العراقية موضوع اتفاقيات ايفيان(3)، التي يمكن اعتبارها تتويجا للمسار النضالي والثوري للشعب الجزائري في مقاومة الاحتلال الفرنسي منذ عام 1830. اذ شكلت الاتفاقيات الموقعة في 18 مارس 1962 نهاية لحقبة استعمارية واستعادة للسيادة الوطنية، كما انها كانت تعبيرا عن الوفاء للمبادئ التي اندلعت من اجلها ثورة نوفمبر(4). ومن هنا، جاء الاختيار لدراسة جانب من هذا الموضوع الحدث، وجرى التركيز على دراسة احد الجوانب التي تبرز التآزر العربي للثورة الجزائرية عبر دراسة الدور الذي قامت به وسائل الاعلام العراقية في تعبئة الرأي العام العراقي من اجل مساندة الحكومة الجزائرية المؤقتة في صراعها مع المحتل الفرنسي لإجباره على الاعتراف بالحق الوطني ومنح الجزائر الاستقلال. ومن هنا جاء اختيار العنوان التالي: (**أصداء اتفاقيات ايفيان في الصحافة العراقية: رؤية اعلامية للنصر الدبلوماسي الجزائري**)

من خلال تتبع مسار احداث الثورة الجزائرية، نجد من أن الأحداث كانت تسير في غير صالح فرنسا، وأصبح هناك قناعة وحقيقة ثابتة لدى الساسة الفرنسيين، والعسكريين أيضا، استحالة القضاء على الثورة الجزائرية، واخذ تكاليف الحرب المادية والبشرية تتصاعد إلى درجة إرهقت الدولة الفرنسية، وأورثتها إفلاسا اقتصاديا وعزلة سياسية دولية وهزائم عسكرية(5)، فضلا عن تنامي القلق لدى الفرنسيين من التطورات الخطيرة للأوضاع في الجزائر، وتزايد مخاطر نشوب حرب أهلية فرنسية، فضلا عن تراجع مكانة فرنسا الدولية بسبب الفضاعات والجرائم اللاإنسانية التي تقترفها بحق الشعب الجزائري الذي لم يطلب إلا الحرية، العدالة والاستقلال، وهي المبادئ التي تتباهي بها فرنسا كثمرة من ثمار ثورتها عام 1789(6). ونتيجة لهذا لم تجد فرنسا مفرا من الجنوح الى السلم والتفاوض لإنهاء هذا القضية. لتجلس مع من اسمتهم بالفلاقة و(اللصوص)، والخارجون عن القانون، دفعوا من الخارج للقيام بما سمته بـ(اقلاق الامن) واعترفت بهم ممثلين شرعيين وحيدين للشعب الجزائري وثورته، وتفاوضت معهم على قاعدة الاستقلال التام للجزائر(7).

على أية حال، نالت اتفاقيات ايفيان وما سبقها من مفاوضات، مثل بقية التطورات السياسية والعسكرية التي كانت تشهدها الجزائر ابان ثورة نوفمبر، اهتماماً من جانب الصحافة العراقية. فقد غطت وتابعت مجريات المفاوضات وصولا الى توقيع الاتفاقيات في ايفيان في يوم 18 مارس 1962، علما ان هذه

المفاوضات، كانت قد سبقتها اتصالات ومفاوضات غير رسمية (سرية) كان الغرض منها جس النبض والإطلاع على مطالب الطرفين[8]. فقد تصدرت انباء الاستعدادات التي كانت تجري من اجل بدء المفاوضات بين الحكومة الجزائرية المؤقتة والحكومة الفرنسية عناوين الجرائد العراقية. اذ اشارت جريدة الزمان البغدادية الى تصريح وزير الاستعلامات الفرنسية بالقول: "صرح وزير الاستعلامات الفرنسية بأنه من المحتمل أن تبدأ المفاوضات الخاصة بمستقبل الجزائر في موعد قريب بين الحكومة الفرنسية والحكومة الجزائرية المؤقتة"[9]. ونفس الخبر أشارت إليه جريدة الجمهورية في خبر مستعجل تصدر صفحتها الاولى، وعلقت على الخبر بالقول: "إن الشعب الجزائري يحقق انتصارا جديدا لا يقل اهمية عن الانتصارات العسكرية التي يحققها جيش التحرير"[10]، واعتبرت أن إجبار الفرنسيين على الجلوس مع الوفد الجزائري على طاولة واحدة من اجل التفاوض لتحديد مستقبل الجزائر، وهي الخطوة الاولى نحو تحقيق مطالب الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال. ثم اضافت تقول:" ان المفاوضات في ايفيان تعني الاصرار الذي اظهره الشعب الجزائري حينما التف حول قيادته وضحى بكل شي من اجل جزائر حرة مستقلة"[11]. وفي نفس الاتجاه ذهبت جريدة البلاد، حينما اعتبرت ان الثورة المسلحة كانت الاداة التي جعلت الحكومة الفرنسية ترضخ لمطالب الشعب الجزائري[12]. وأشارت ايضا الى ان المفاوض الجزائري سيكون هو المتحكم بسير المفاوضات، وأرجعت ذلك الى الانتصارات التي كان يحققها جيش التحرير في جبهات القتال ضد القوات الفرنسية[13].

كما تناولت الصحف العراقية موضوع الاستعدادات التي كانت تقوم بها الحكومة الجزائرية المؤقتة لتسمية الوفد الذي سيرسل من أجل التفاوض في ايفيان، وكتبت جريدة الزمان بهذا الخصوص، تقول:" أن الحكومة الجزائرية المؤقتة سوف تجتمع لاختيار أعضاء الوفد الذي سيمثلها في محادثات الصلح المزمع إجراءها مع الفرنسيين في مدينة ايفيان"[14]. ولم تكتف جريدة الزمان في نشر الخبر فحسب، وإنما حاولت من خلال متابعتها وقراءتها للواقع السياسي في الجزائر ان تقدم للقارى العراقي توقعات عن تشكيلة الوفد الجزائري الذي سوف يسافر إلى ايفيان وتحديد أبرز الشخصيات فيه، حينما كتبت تقول:" يتوقع أن يترأس السيد كريم بلقاسم نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية الوفد، وسيضم من بين أعضائه محمد يزيد وزير الاستعلامات"[15]. وهذا ما تحقق بالفعل حينما كلف بلقاسم بمهمة قيادة الوفد الجزائري في المفاوضات الثنائية مع الفرنسيين، وهذا يدل على أن الصحف العراقية لم تكن تعيد نشر الأخبار التي تخص الأحداث بالجزائر فحسب، وإنما كانت أيضا تعمل على تحليلها واستنباط النتائج والقراءات السياسية ايضا.

وحينما انطلقت جلسات المفاوضات في مرحلتها الاولى ما بين 20 ماي -13 جوان من عام 1961 في مدينة ايفيان، وترأس الوفد الجزائري كريم بلقاسم نائب رئيس الحكومة المؤقتة ووزير الخارجية وترأس الوفد الجزائري لوي جوكس (L.Joxe) وزير الدولة المكلف بشؤون الجزائر. إذ شهدت المفاوضات كثيرا من التقلبات والتي أوقفت في نهاية المطاف من قبل الجانب الفرنسي[16]. نجد أن الصحف العراقية تابعت سير المفاوضات بالقدر الذي يمكنها من تقديم صورة واضحة عنها عبر الاعتماد على التسريبات والأخبار الصحفية التي كانت تنقلها الوكالات العالمية، إلى جانب نشرها العديد من التعليقات والتحليلات بخصوصها. ومن بين الأمور التي استوقفتنا في هذا الجانب، تأكيد الصحف العراقية على أن الجانب الفرنسي كان يعمل خلال فترة المفاوضات من أجل الضغط على الوفد الجزائري للحصول على أكبر قدر ممكن من التنازلات وتقليل وقع الهزيمة السياسية والدبلوماسية الفرنسية والتي سبقتها الهزيمة العسكرية. واتفقت أغلب الصحف على مسألة إصرار المفاوض الجزائري على الثوابت الوطنية وعدم التفريط بالحقوق التي ضحى من أجلها الشعب الجزائري عبر سنوات ثورته المسلحة ضد الاحتلال الفرنسي. فقد كتبت جريدة الرأي العام، تقول:"إن ما تقوم به فرنسا هو سلوك عدائي، وهو جزء من الخطط الاستعمارية الذي تعتمدها فرنسا، والتي يقوم على أساس المكر والحيلة والاستخفاف بحقوق الآخرين. وعلى الوفد الجزائري ان يكون حذرا من هذه الأساليب الخبيثة"[17]. كما ابرزت جريدة الزمان الاتهامات التي وجهها رئيس الوفد الجزائري كريم بلقاسم للطرف الفرنسي خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده اثر توقف المفاوضات، حينما أكدت أن فرنسا لن تتخلى بسهولة عن أطماعها في الجزائر، وأشارت إلى أن الاصرار على المواقف من جانب الوفد الجزائري سوف لن يكون إلا الصخرة الكأداء التي ستتحطم عليها المخططات الفرنسية[18]. ولم تختلف تعليقات بقية الجرائد الأخرى عن هذا المنحى والموقف في دعم جهود الجانب الجزائري في المفاوضات[19].

ولم تكتف الصحافة العراقية عند هذا الحد، وإنما ربطت بين تعثر سير المفاوضات وبعض الاحداث والاضطرابات التي شهدتها الجزائر من جانب المتطرفين من المستوطنين في الجزائر. إذ ربطت جريدة الزمان بين المحاولات الفرنسية في إفشال

المفاوضات وإفراغها من مضمونها الحقيقي وحالة تصعيد العنف في الجزائر، واعتبرت أن ذلك لم يحدث بالصدفة، وإنما أمر مخطط له، حسبما كانت ترى، ودعت ابناء الشعب الجزائري إلى الصمود بوجه تلك الاعتداءات والتجاوزات. وكتبت تقول: "إن الشعب الجزائري يقدم كل يوم شهداء جدد على مذبح الحرية، ودماء هؤلاء لن تذهب سدى إذا ما تحقق الهدف المنشود وهو تحقيق الاستقلال، إن الصمود في ساحات المواجهة ستمكن المفاوض الجزائري من الضغط على الفرنسيين من أجل تحقيق ما كان مأمول منه في تلك المفاوضات"[20].

لم تتخلى الصحافة العراقية عن اهتمامها بما كان يحدث في المفاوضات التي كانت تتوقف وتنطلق من جديد على مدى اكثر من عام[21]. ولم تتراجع عن موقفها الداعم للطرف الجزائري ضد العنجهية الفرنسية. وحينما عقدت جولة من المفاوضات في مدينة لي روس خلال الفترة مابين 11-19 فيفري 1962، والتي شهدت طرح الكثير من القضايا الشائكة بين الطرفين. وعندما توقفت تلك الجولة، القت الصحافة العراقية جام غضبها على الموقف الفرنسي خلال تلك المفاوضات واعتبرته موقفا متعنتاً في المفاوضات سعيا وراء مصالحه وأهدافه. وفي هذا السياق، كتبت جريدة فتى العراق تتهم فرنسا باستمرارها في سياستها الاستعمارية مما يحول دون اعترافها للشعب الجزائري بحقه في الحياة وتقرير المصير، وأشارت إلى انه الشعب الجزائري سوف يجبر فرنسا على الاعتراف باستقلاله، وكتبت تقول: "الشعب الجزائري يتحدى الموت بشجاعة فذة وإيمانه الصادق وعروبته الحقه ... هو وحده الذي سيقرر مصير المعركة، وهو وحدة الذي سيرغم فرنسا على الرضوخ لإرادته، وهو وحده سيكتب بدمه تاريخه ويخط اسطر استقلاله ويدفع ثمن وحدته"[22]. ويبدو ان قراءة الجريدة للواقع السياسي والعسكري في الجزائر كانت واقعية ومنطقية. والذي كانت له انعكاسات ايجابية على سير المفاوضات بين الطرفين، إذ كان الجانب الجزائري يزداد قوة وتمسك بمطالبه الوطنية في حين الجانب الفرنسي كان يفقد من اوراقه ووسائله السياسية الكثير. وهو ما تجسد بالفعل بعد فترة قصيرة.

وبعد انتهاء تلك المفاوضات من دون تطور ملموس، سربت الى وسائل الاعلام من أن الطرفين قد اتفقا على مسودة تعترف باستقلال الجزائر مع بعض الامتيازات لفرنسا في الجزائر. ونقلت جريدة البلاد، وبقية الصحف الاخرى، عن وكالات الأنباء العالمية تفاصيل الموضوع الذي نشر في الصفحة الاولى من العدد الصادر في يوم الاول من مارس 1962 تحت عنوان كبير: "تفاصيل الاتفاق الجزائري الفرنسي"، إذ اشارت الجريدة إلى أن وسائل الاعلام نشرت مسودة اتفاق بين الطرفين، ومن بين الأمور التي ركزت عليها الجريدة، إلى جانب ذكر حصول فرنسا على بعض الامتيازات[23]، ما ذكرته بخصوص أن جميع الوثائق الرسمية ستكون باللغتين العربية والفرنسية[24]. وهو الامر الذي لم يتحقق لكون الاتفاقيات كانت باللغة الفرنسية فقط. ولكننا نجد ان جريدة البلاد، نشرت في نفس الموضع الذي نشر خبر تسريب المعلومات بخصوص الاتفاق، تكذيبا من جانب الحكومة الجزائرية المؤقتة من أن ما نشر هو مجرد مسودة إتفاق قابلة للتعديل، وأن الجانب الجزائري لم يوقع عليها بعد[25].

لم يكن لعملية تسريب المعلومات عن مسودة الاتفاق تاثير على استمرار رغبة الجانب الجزائري. ويظهر ذلك في التصريح الذي أدلى به وزير الاستعلامات الجزائري محمد يزيد بخصوص قرار المجلس الوطني للثورة الجزائرية بالاستمرار بالمفاوضات وتخويل الحكومة الجزائرية المؤقتة الصلاحيات المطلقة في التوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار مع فرنسا. ونقلت جريدة البلاد التصريح بالقول:" إن المجلس الوطني للثورة الجزائرية قد عقد جلسة طارئة في طرابلس في الثاني والعشرين منه(تقصد شهر فيفري)، وبعد بحث المفاوضات مع الحكومة الفرنسية خول المجلس الوطني الحكومة الجزائرية مواصلة المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق وقف اطلاق النار وتخويل الحكومة الجزائرية المؤقتة الصلاحيات المطلقة في التوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار مع فرنسا"[26]. وتابعت جريدة الزمان الموضوع، وأشارت في عددها الصادر في يوم الثالث من مارس 1962 الى اجتماع الحكومة الجزائرية المؤقتة في تونس يوم الثاني من مارس من اجل بحث الترتيبات اللازمة من أجل استئناف المفاوضات مع الحكومة الفرنسية لإحلال السلام في الجزائر حسب قول الجريدة. وأضافت أيضاً :" وذكرت المصادر المطلعة في تونس إلى أن الوفد يمثل الحكومة الجزائرية المؤقتة سيتوجه الى سويسرا في مستهل الاسبوع القادم تمهيدا لبدء المرحلة النهائية للمفاوضات حول مستقبل القطر الجزائري"[27].

حينما عقدت الجولة الاخيرة من المفاوضات ف مدينة ايفيان خلال الفترة مابين 7-17 مارس 1962، تابعت الصحافة العراقية هذه الجولة بنوع من الاهتمام لاسيما وان كل التسريبات الصحفية كانت تشير الى تمكن الوفد الفرنسي والوفد الجزائري من تذليل العقبات التي كانت تحول دون التحول إلى إتفاق نهائي، مثلما اشارت جريدة الاخبار الى ذلك[28]. في حين نشرت جريدة الزمان في عددها الصادر في 7 مارس 1962 تغطية صحفية موسعة لموضوع استئناف المفاوضات في ايفيان. وتصدر الصفحة الأولى عنوان رئيس: (محادثات السلام في ايفيان)، حيث كتبت تقول:" تبدأ اليوم (تقصد يوم 7 مارس) في مدينة ايفيان الفرنسية جولة من المفاوضات بين الوفدين الجزائري والفرنسي من أجل التوصل إلى تسوية للقضية الجزائرية"[29]، كما غطت الجريدة موضوع سفر الوفد

الجزائري من تونس نحو ايفيان، حيث كتبت تقول: "وصل الوفد الجزائري برئاسة كريم بلقاسم الى مدينة روما قادمة من تونس في طريقه الى مدينة ايفيان... بلقاسم يعلن قبل ركوب الطائرة عن وجود بعض العقبات، ويأمل في تذليلها"[30]. كما أشارت إلى أن الوفد المرافق يتألف من الأخضر طوبال ومحمد يزيد وسعد دحلب وزير الخارجية. وفيما يخص الجانب الفرنسي، أشارت الجريدة، في ذات العدد، إلى اجتماع الرئيس الفرنسي ديغول بالوفد الفرنسي المسافر الى ايفيان، وزوده بالتعليمات الاخيرة من اجل الوصول الى تفاهم مشترك مع الوفد الجزائري[31].

وفي الحادي عشر من مارس 1962، نشرت الصحف العراقية الخبر الذي وزعته وكالات الانباء العالمية بخصوص مرور المفاوضات المنعقدة في ايفيان بمرحلة دقيقة وحرجة من اجل الخروج بالنتائج المرجوة من قبل الطرفين، وبهذا الخصوص نشرت جريدة الزمان تحت عنوان رئيس: (المفاوضات تمر بأدق وأخطر مرحلة)، وكتبت تقول:"في برقية أرسلتها وكالة اسيشوتيدي برس الصحفية من ايفيان إن المحادثات مرت اليوم بأدق وأخطر مرحلة بين الجانبين، إن الوفدين الجزائري والفرنسي مازالا متفائلين بخصوص إمكانية الوصول إلى إتفاق لوقف إطلاق النار قبل يوم الثلاثاء القادم"[32]. وقد اعتبرت الجريدة في سياق تعليقها على الخبر من أن هذه المرحلة من المفاوضات حساسة جدا ودقيقة، ولايمكن أن تنتهي من دون التوصل إلى إتفاق نظرا للتطورات التي تجري في الجزائر. كما نشرت جريدة الأخبار تصريحا لرئيس الوفد الفرنسي لوي جوكس، والذي حاول من خلاله التأكيد على تذليل المصاعب التي واجهت المفاوضات حينما أشارت الى قوله:"الوزير جوكس يتوقع انتهاء المفاوضات بالنجاح وتوقيع اتفاقية الصلح"[33].

وعلى الرغم من انشغال الصحافة العراقية في متابعة أجواء المفاوضات في ايفيان، إلا انها ركزت في ذات الوقت على ما كان يحدث من تطورات في غاية الخطورة في الجزائر وفرنسا، نتيجة الأعمال الإرهابية التي كانت تقوم بها منظمة الجيش السري. إذ نشرت جريدة الزمان تغطية اخبارية بخصوص ما يجري من سلوك عدائي وهمجي تقوم به المنظمة من اجل عرقلة سير المفاوضات في ايفيان. حينما سلطت الضوء على تفاقم الأعمال الأرهابية في فرنسا والجزائر من جانب تلك المنظمة. ففي عنوان كبير كتبت تقول: (تفاقم أعمال الأرهاب في فرنسا والجزائر)، وكتبت تقول: "تجددت أعمال العنف في الجزائر فقد انفجرت ثمان قنابل بلاستيكية في مدينة الجزائر اسفرت عن مقتل جزائريين وأوربي وسقوط ثلاث جرحى جزائريين"[34]. كما اشارت الجريدة الى وقوع انفجار في مدينة باريس قامت به منظمة الجيش السري، وعلقت على الحادث بالقول: "وقع انفجار عنيف في باريس اليوم اسفر عن مقتل اثنين من رجال الشرطة وطالب جامعي كان يمر بالقرب من مكان الحادث وأصيب حوالي 47 شخص"[35]. وفي ذات السياق أشارت جريدة البلاد الى خبر نشرته في صفحتها الاولى حمل عنوان: (اطلاق النار على طائرة بريطانية حلقت فوق مقر الوفد الجزائري في ايفيان)، وجاء فيه:" أطلقت المدفعية السويسرية المضادة للطائرات النار على طائرة بريطانية حلقت صباح أمس فوق مقر الوفد الجزائري في ايفيان، حيث تجري المفاوضات الجزائرية الفرنسية. وذكرت ان الطائرة قد أخطأت طريقها"[36]. وعلى ما يبدو من ان الحادثة كانت تدل على وجود مخاوف من جانب السلطات الفرنسية والسويسرية من احتمالات قيام منظمة الجيش السري بهجمات ارهابية على مقر إقامة الوفد الجزائري ومكان المفاوضات. وما يؤكد ذلك ما أشارت اليه ذات الجريدة من ان منظمة الجيش السري كانت تنوي مهاجمة السجن الذي يقيم به أحمد بن بله ورفاقه[37]. وكان وزير الخارجية الجزائري سعد دحلب قد أعلن من قبل تمسك حكومته بضرورة انهاء نشاط منظمة الجيش السري كشرط اساس لوقف اطلاق النار بين الطرفين. ونشرت جريدة البلاد هذا التصريح بعنوان رئيس (لا وقف لاطلاق النار في الجزائر قبل القضاء على منظمة الجيش السري) وأشارت الى تصريحه بالقول: "صرح سعد دحلب وزير خارجية الحكومة الجزائرية المؤقتة بان الموعد وقف اطلاق النار يتوقف على امكانية الحكومة الفرنسية لوضع حد لجرائم منظمة الجيش السري. وقال الوزير الجزائري أن وقف اطلاق النار لايمكن ان يتم قبل ان يقضى على النشاط الاجرامي للمنظمة الذي تفاقم في الاونة الاخيرة. وقد أدلى دحلب بتصريحاته هذه في روما وهو في طريقه الى جنيف"[38].

وعلى مايبدو ان وقع الاحداث الساخنة التي كانت تشهدها الجزائر وفرنسا نتيجة الاعمال الارهابية التي تقوم بها منظمة الجيش السري واضحا على سير المفاوضات في ايفيان. فقد اشارت جريدة الزمان إلى أن الوفدين الجزائري والفرنسي قررا العمل بوتيرة أسرع مما كانت عليه المفاوضات من أجل الوصول إلى الاتفاق النهائي وإعلان الصلح ووقف اطلاق النار. إذ كتبت تقول: "عقد الجانبان الفرنسي والجزائري اجتماعاً غير عادي من اجل التسريع لعقد اتفاقية وقف اطلاق النار... فقد اتفق الجانبان على عقد جلسات بينهما الليل واستمرت حتى ساعات متأخرة من الليل، والتي رفعت على امل استئنافها في الغد"[39]. كما كتبت الجريدة تقول: "إن الوفدان قررا التوصل الى اتفاق في

نهاية الليلة (يقصد ليلة 14 مارس)"[40]. وأشارت جريدة البلاد، حسب تسريبات صحفية من كواليس المفاوضات، الى ان الوفدان الجزائري والفرنسي اتفقا خلال جلسات يوم 14 من مارس على تعديل المدة الزمنية لبقاء القوات الفرنسية بالجزائر بعد وقف إطلاق النار، وجعلها من خمس سنوات الى ثلاث سنوات فقط[41].

ومن أجل تهيئة الأجواء وقطع دابر الشائعات بخصوص ما يجري في ايفيان، وإشاعت أجواء من أمل والطمأنينة، أشارت جريدة البلاد إلى البيان الذي صدر عن وكالة الأنباء الجزائرية بخصوص سير المفاوضات في ايفيان. وحمل الخبر عنوان كبيرا: (بيان جزائري يعلن نجاح المفاوضات)، وكتبت تقول: "أعلنت وكالة الانباء الجزائرية ان تقدما جوهريا قد تحقق في مفاوضات ايفيان الجارية الآن. وأنه لا صحة مطلقاً للأنباء الصحفية التي نشرت خلال 48 ساعة خلافا لذلك. وقالت الوكالة الجزائرية ان النبأ السعيد الذي يترقبه الشعبان الجزائري والفرنسي والعالم بأسره بات وشيكا"[42]. كما اشارت الجريدة إلى تأكيد البيان حول عدم صحة الشكوك بخصوص المستوطنين فيما يخص ضمان حقوقهم التي ينص عليها القانون، حينما اشارت الى ما تضمنه البيان من قول: "وذكرت الوكالة إن الاوربيين سيمنحون ضمانات عادلة لسلامتهم وحماية حقوقهم المشروعة في الجزائر الحديثة"[43]. وأشارت ايضا الى موقف الحكومة الجزائرية المؤقتة من الاعمال الارهابية التي تقوم بها منظمة الجيش السري، حين القول: "ان مغامرات عصابة الجيش السري تسئ الى تعايش الجاليات المختلفة في الجزائر وهو ضروري وممكن ومنشود" [44].

وكانت كل المؤشرات تتجه نحو توصل الطرفين المتفاوضين في ايفيان الى توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار بينهما. وحاولت جريدة الزمان نقل اصداء المفاوضات في الصحافة الانكليزية وقراءتها لما كان يجري في ايفيان. فقد اشارت جريدة الزمان الى ذلك بالقول:" قالت جريدة التايمز انه لم تصدر عن المفاوضين الجزائريين أي تلميح للرجوع عن التفاهمات التي تم التوصل اليها حتى الان. وان كانت المشاكل لم تحل بعد وهي ذات قيمة واضحة"[45]. وأضافت نقلا عن جريدة الصانداي تايمز تقول:" من المأمول ان يودي التعايش بين الجزائريين والمستوطنين الفرنسيين في ظل النظام الجديد الى بقاء الكثير من الفرنسيين، وهم الذين يقلقهم الخوف من المستقبل المجهول"[46].

وعادت جريدة الزمان عشية التوقيع على الاتفاقيات، ونشرت في صدر صفحتها الاولى بعنوان رئيس(انهاء حرب الجزائر)، حيث علقت تقول:" بات في حكم المؤكد اعلان اتفاقية وقف اطلاق النار"[47]. وأسندت الجريدة قراءتها تلك على ما ذكره وزير الاستعلامات الفرنسي، والذي صرح قائلا: "ان المفاوضات السلام الفرنسية الجزائرية تبعث على الارتياح وان الاتفاق قد يتم خلال الساعات القادمة، وممكن ان تكون بضع ايام قادمة على ابعد تقدير"[48]. كما اكدت جريدة الاخبار في سياق تغطيتها لسير المفاوضات في ايفيان الى انه لم تعد هناك مسائل شائكة تحول دون توصل الطرفين لاتفاق بينهما[49]. كما ركزت جريدة الزمان على تصاعد وتيرة المفاوضات بين الطرفين حينما أشارت إلى عقد جلستين مطولتين في يوم الخامس عشر من مارس. كما تطرقت الجريدة إلى أن المشكلة الوحيدة التي تقف عائقا للحيلولة دون الاتفاق هو مسالة تشكيل الحكومة الانتقالية التي سوف تتولى تسيير شؤون الجزائر بعد وقف اطلاق النار[50]. في حين أشارت جريدة البلاد إلى توصل الطرفين الفرنسي والجزائري للاتفاق بخصوص تولي عبد الرحمن فارس رئاسة الحكومة الانتقالية بعد إعلان وقف إطلاق النار. فيما أشارت ألى أن الحكومة سوف تتشكل من 12 وزيرا، أربعة منهم من جبهة التحرير وأربعة فرنسيين، فيما سيتم اختيار أربعة أعضاء باتفاق الطرفين الفرنسي والجزائري[51]. كما أشارت جريدة البلاد إلى أن المفاوضين اتفقوا على تسوية موضوع مستقبل مقاتلي جبهة التحرير الوطني، إذ أشارت إلى: "تم الاتفاق على أن يبقى مقاتلي جبهة التحرير الوطني في المواقع التي يسيطرون عليها، والسماح لأفراد الجيش في تونس والمغرب العودة الى الجزائر من دون أسلحتهم، كما تقرر عودة اللاجئين وتشكيل لجنة تضم في عضويتها جزائريين وفرنسيين والصليب الأحمر الدولي "[52].

حينما تكللت مسيرة الجهاد الوطني للشعب الجزائري والتوقيع على اتفاقيات ايفيان في 18 مارس 1962. فقد هللت الصحافة العراقية للنجاح والانتصار الذي حققه للشعب الجزائري وهزيمة للاستعمار الفرنسي الذي رضخ اخيرا للإرادة الحق والقوة التي عبر عنها في قتال استمر اكثر من سبع سنوات. ونشرت الصحف العراقية البيانات التي صدرت من قبل الحكومة الجزائرية المؤقتة والحكومة الفرنسية التي اعلنت وقف اطلاق النار على جبهات القتال في الجزائر[53]. وإلى جانب ذلك تابعت التوقيع على الاتفاقيات باهتمام كبير من خلال نشر اللقاءات الصحفية ونشر التفاصيل التي لها علاقة بالموضوع. فقد اشارت جريدة الثورة الى الموضوع الى انه انتصار كبير في صالح قضايا الامة العربية، لان باستقلال الجزائر يعني قوة إضافية للأمة من أجل خوض المعركة المصيرية ضد الاستعمار والصهيونية في فلسطين. وتابعت الجريدة في اطار

تغطيتها الاعلامية للموضوع ردود فعل الرأي العام العراقي، والذي بارك بدوره ما تحقق من انجاز في اطار تأكيد الحق العربي واستقلال البلاد العربية[54]. وفي نفس الاتجاه، كتبت جريدة فتى العراق مقالا افتتاحيا حمل عنوان:" عندما انتصرت إرادة الجزائر"، باركت فيه انتصار الثورة الجزائرية، واعتبرته اكبر نصر للجزائر، بل هو أول ثمرة ناضجة يجنيها الشعب الجزائري من نضاله ضد الاحتلال الفرنسي، وكتبت تقول:" وأخيرا ينحني الاستعمار الفرنسي أمام أعظم ثورة تحررية، وأخيرا تنحني فرنسا أمام إرادة شعبنا العربي في الجزائر بعد ثورة عارمة دامت أكثر من سبع سنوات، فيعلن وقف إطلاق النار في ارض الجزائر الطيبة"[55].

في حين ركزت جريدة الزمان على مسالة الاصرار على الثوابت الوطنية بالنسبة للمفاوض الجزائري هي التي مكنته في نهاية المطاف من اجبار الطرف الفرنسي على الاستجابة للمطالب الجزائرية، وكتبت الجريدة بهذا الخصوص تقول:"اننا نحي الوفد الجزائري الذي وقف متحديا كل الاساليب والوسائل التي ارادت فرنسا من خلالها إفراغ المطالب الجزائرية من قيمتها وأحقيتها"[56]. فيما نشرت الجريدة في مناسبة اخرى، تغطية صحفية حول الاحتفالات التي شهدتها مناطق عدة من مدينة بغداد بمناسبة توقيع اتفاقيات ايفيان، لأنها اعتبرت المناسبة عيدا عربيا من حق جميع العرب الاحتفال به[57].

وتابعت الجرائد العراقية اصداء توقيع اتفاقيات ايفيان على الساحة الدولية ايضا، فقد اشارت جريدة البلاد الى ترحيب دول الاعضاء في مجلس الامن الدولي باتفاقية وقف اطلاق النار وأشارت بالقول: "باعتبارها تطور ذو اهمية قصوى، وأعرب الدبلوماسيون عن أمانيهم في ان تبذل الحكومة الفرنسية جهودا لمعالجة منظمة الجيش السري الارهابية لتطبيق حق تقرير المصير بسرعة"[58]. وتابعت جريدة العهد الأصداء الدولية، وركزت على الموقف البريطاني من اتفاقية ايفيان، حين أشارت إلى ترحيب الحكومة البريطانية بقرار وقف اطلاق النار والتوقيع على الاتفاق الذي تم بين فرنسا والجزائر في مدينة ايفيان، وأكدت على تأكيد الناطق الرسمي البريطاني بان تكون الاتفاقية الاساس الذي يمكن تقام من خلاله علاقات ثنائية بين فرنسا والجزائر على تستند على الاحترام والتقدير بينهما. الى جانب تنويها الى الخطاب الذي اذاعة الجنرال ديغول للشعب الفرنسي بخصوص الاتفاق، واعتبرته بداية نهاية مرحلة من التعنت الفرنسي بخصوص حق الجزائر وشعبها بالاستقلال والحرية[59].

فيما اشارت جريدة الاخبار الى ردود الفعل التي أحدثها توقيع الاتفاقيات داخل اروقة مؤتمر نزع السلاح، وركزت على تصريح وزير الدفاع الهندي وهو رئيس وفد بلاده في المؤتمر بالقول:"اما كريشنا منون وزير الدفاع الهندي ورئيس وفد حكومته لمؤتمر نزع السلاح ادلى بتصريح اعرب فيه عن امله في ان تكون هذه الاتفاقية فاتحة عهد سلام في افريقيا كلها"[60].

لقد ركزت الصحافة العراقية بعد اعلان توقيع اتفاقيات ايفيان على متابعة ردود الفعل الرسمية والشعبية في العراق. فقد نشرت جريدة العهد لقاءات لعدد من الوزراء العراقيين بخصوص موقفهم مما حدث في ايفيان. ومن بين تلك التصريحات، تعليق وزير الصناعة العراقي محي الدين عبد الحميد، والذي نشرتها تحت عنوان كبير في صفحتها الاولى: "الجزائر رفعت رأس العرب"، ثم اضاف يقول: "إن ثورة الجزائر رفعت رأس العروبة عاليا بكفاح أبنائها الاشاوش ودماء شهدائها الابرار، وأعطت العالم أجمع مثلا حيا عن كفاح الشعوب وامتلأت الدنيا فخرا واعتزازا وإيماناً لانتصارات اخرى ايذانا بتحرير باقي الوطن العربي الكبير"[61]. وأضاف الوزير محسن الشيخ معلقا على الموضوع بالقول: "لا استطيع وصف شعوري ازاء ما تحقق من انتصار للشعب الجزائري ... وأشعر بأنه من واجبنا أن نفرح بهذه المناسبة التي حققت الحرية والاستقلال للشعب الجزائري"[62].

كما غطت الصحافة العراقية احتفالات العراقيين بالانتصار الجزائري في ايفيان. وأجرت جريدة تحقيقا صحفيا حول ذلك، وأشارت على سبيل المثال، بالقول: "لاحظنا في الشوارع والمحلات تجمعات المواطنين حول أجهزة الراديو عند حلول مواعيد نشرات الاخبار وذلك من أجل سماع المزيد من التفاصيل عن لحدث العظيم والانتصار الكبير الذي تحقق للشعب الجزائري الشقيق والذي يعتبر نصرا للشعب العراقي"[63]. فيما أشارت جريدة الزمان بهذا الخصوص معلقة: "استقبل أبناء الشعب العراقي نبأ وقف إطلاق النار في الجزائر بمزيد من الفرح وأصبح هذا الحادث العربي العظيم حديث الناس في كل مكان من البلاد"[64]. أما جريدة العهد فقد ركزت على هذا الموضوع من خلال إظهار التفاعل الجماهيري مع الحدث، وكتبت تقول: "توجه عدد كبير من المواطنين ومن ممثلي الهيئات والمنظمات العراقية الى مكتب البعثة الدبلوماسية للحكومة الجزائرية في بغداد من أجل تقديم التهاني إلى أعضاء البعثة الجزائرية بهذه المناسبة العظيمة"[65]. فيما وزعت وكالة الأنباء العراقية تحقيقا اخباريا تناقلته الصحف العراقية، ومن بين ما ركزت عليه، قولها: "ان الشعب العراقي يعتبر هذا النصر نصرا له... وقد كان الارتياح باديا على أوجه الجميع في كل مكان... وأعرب عددا كبيرا من أبناء الشعب عن فرحتهم بالنبأ. واعتبروا حملا ثقيلا قد أزيح عن كواهلهم واعتبر المواطنون العراقيون استقلال الجزائر وحصولها على حريتها سيقرب يوم استعادت

فلسطين السليبة وتحرير الأجزاء العربية التي مازالت حتى الان تحت نير الاستعمار "[66].

وعلى إثر توقيع اتفاقيات ايفيان، أخذ الصحافة العراقية تركز على مستقبل الجزائر وسير الأمور فيها، لاسيما محاولات الاطراف التي عارضت الاتفاقيات لتضررها نتيجة ذلك. وفي هذا الاتجاه كتبت جريدة الهدف في عددها الصادر في الرابع من أفريل تقول:"إن وقف اطلاق النار لايعني السلام، فان النهاية الرسمية للحرب التي دامت أكثر من سبع سنوات لا يمكن أن تكون نهاية التوتر. وكان الصدى المباشر لوقف اطلاق النار المصادمات في وهران والجزائر وحشد منظمة الجيش السري الارهابية كل أسلحتها وطاقاتها في آخر حملة لها". بينما ركزت جريدة الزمان على صمود الشعب الجزائري في وجه جرائم منظمة الجيش السري التي يسعى من خلالها افشال عملية وقف اطلاق النار، وعلقت تقول: "الشعب الجزائري يعطي مثالا رائعا في الثبات والصبر والصمود بوجه جرائم منظمة الجيش السري"[67].

وحينما نال الشعب الجزائري استقلاله في الخامس من جويلية بعد جهاد مسلح وتضحيات كبيرة وطرده الاستعمار الفرنسي، أبرزت جريدة فتى العراق فرحة وابتهاج الشارع العراقي بهذا الإنجاز العظيم، واعتبرته مؤشراً ايجابياً في تحويل المسار القومي نحو تحرير الأمة العربية بأكملها من السيطرة الاستعمارية بمختلف صورها الذي سيؤدى إلى نهضتها من جديد[68]. وعبرت الجريدة عن فرحها بانتصار الثورة الجزائرية على الاستعمار الفرنسي بمقال افتتاحي حمل عنوان: "وأخيراً ... انتصرت الجزائر" مجد من خلال الجريدة انتصار الشعب الجزائري بعد سنوات من الجهاد وتقديم الغالي والنفيس، وقد وصفه هذا الانجاز بأنه:" سيبقى أبداً عيد النصر والعروبة، وسيبقى رمز البطولات والكفاح، وسيكتب في سجل عروبتنا الخالد. وسيكون عيدا قوميا نحتفل به إلى جانب أعيادنا القومية الأخرى" [69].

ختاما، لقد استطاعت الصحافة العراقية من خلال تغطية ومتابعة المفاوضات وما تمخض عنها من اتفاقيات انتهى بموجبها الاحتلال الفرنسي للجزائر بعد قرابة 132 سنة، في أن تضع المتابع العراقي للأحداث في الجزائر في عين المكان نظرا للمتابعة المستمرة بما مكنها من تهيئة أجواء المناسبة في خلق رأي عام عراقي داعم للثورة الجزائرية ومشروعها الوطني. وخير دليل على ذلك تلك البرقية التي بعث بها المناضل أحمد بن بله الى رئيس نقابة الصحفيين العراقيين يشكره فيها على موقف الصحافة العراقية في دعم القضية الجزائرية وتبنيها. وقد تناقلت الجرائد العراقية هذه البرقية بفخر كبير واعتزاز منقطع النظير، وكتبت جريدة الاخبار في صدر صفحتها الاولى عنوانا كبيرا: (الزعيم الجزائري بن بله يشكر الصحافة العراقية على تبنيها القضية الجزائرية) [70].

وهكذا نجد، أن الصحافة العراقية ساهمت من موقعها في دعم الثورة الجزائرية، وهو ديدنها الدائم، وذلك من خلال تثقيف الرأي العام العراقي بكل مستجداتها وتطوراتها، إذ يمكن اعتبار هذا الاهتمام المتواصل وسيلة من وسائل الضغط التي مارستها الصحافة على السلطات العراقية من اجل اتخاذ مواقف اكثر قوة وصلابة في دعم الثورة الجزائرية، والتي اعتبرتها واجبا قوميا لايمكن التغافل عنه مهما كانت الظروف. ومن هذا المنطلق، كان موضوع اتفاقيات ايفيان يعكس جزءا من تلك التوجهات القومية للصحافة العراقية، على اختلاف انتماءاتها وتوجهاتها الايديولوجية. وهو ما جعلها تحظى باحترام القارى العراقي الذي كافح من أجل تبني قضاياه القومية بالموازاة مع قضايا الوطنية أنذاك.

الهوامش:

1 -علي العبيدي، الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية 1954-1962... جريدة فتى العراق نموذجا، مقال منشور في مجلة: عصور، العدد(8-11) السنة 2006-2007، وهران، ص 73.

2 -المرجع نفسه، ص 73.

3 -إيفيان (Evian) بلدة فرنسة تقع على بحيرة ليمان (Leman) قرب الحدود السويسرية.

4 -إن القيمة الحقيقية التي رسختها ثورة الأول من نوفمبر 1954 جاءت مخالفة لكل من حاول إن يشكك في قدرة الشعب الجزائري في التحرك من أجل حريته واستقلاله. وهنا استعين بمقاله الدكتور يحيى بوعزيز، حيث قال: "إن ثورة نوفمبر 1954 هي التي دفعت هذه الشبهة وأزالت هذا التشكيك وأثبتت للخاص والعام، للعدو والصديق، إن الجزائر لم تكن قلبا ميتا، ولا طائراً مكسر الجناحين بل هي قلب شاب ينبض بالحياة والحيوية والنشاط، وصقر لا تناله السهام، والنبال ولا تفلت منه فريسته مهما كانت طاغية او شرسة" للمزيد من المعلومات ينظر: يحيى بوعزيز، مكانة ثورة أول نوفمبر 1954 بين الثورات العالمية ودورها في تحرير الجزائر، مقال منشور في مجلة:المصادر، العدد 4، السنة 2001، الجزائر، ص39.

5 -المرجع نفسه، ص 46.

6 -بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962، ج2، الجزائر، دار المعرفة، 2006، ص 115.

7 -يحيى بوعزيزي، المرجع السابق، ص 46.

8 -للإطلاع على سير هذه الاتصالات والمفاوضات السرية الغير رسمية التي سبقت المفاوضات الرسمية المعلنة، ينظر: محمد الأمين بلغيث، فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال... أسلوب فرنسي جديد للحرب النفسية ضد الثورة، مقال منشور في مجلة: المصادر، العدد 4، السنة 2001، الجزائر، ص 119-120.

9 -جريدة الزمان(بغداد)، في 4 ماي 1961.

10 -جريدة الجمهورية(بغداد)، في 4 ماي 1961.

11 -المصدر نفسه.

12 -لابد من الإشارة هنا، إلى أن الجنرال ديغول أصبح مقتنعا بان الجزائر سوف تكون المستنقع الذي سيغرق فرنسا، لاسيما وان إصرار المستوطنين الفرنسيين في الجزائر رفضوا فكرة استقلال الجزائر وعارضوا أي طرح من هذا القبيل، ونتيجة ذلك قرر ديغول الإسراع بإجراء المفاوضات مع الجزائريين، إلى جانب الضغط عليهم من اجل تحقيق اكبر قدر من المكاسب السياسية والاقتصادية والإستراتيجية. وكان تمرد الجنرالات في 22 أفريل 1961 القشة التي قصمت ظهر البعير، حينما اقتنع ديغول استحالة الحلول العسكرية للقضية الجزائرية. للتفاصيل ينظر: بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962، ج 2، دار المعرفة، 2006، ص 117-118.

13 -جريدة البلاد(بغداد)، في 5 ماي 1961.

14 -جريدة الزمان، في 4 ماي 1961.

15 -جريدة الزمان، في 6 ماي 1961.

16 -صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، الجزائر، دار الكتاب الحديث، 2010، ص 374-375.

17 -جريدة الرأي العام(بغداد)، في 15 جوان 1961.

18 -جريدة الزمان، في 16 جوان 1961.

19 -انظر على سبيل المثال: جريدة البلاد، في 16 جوان 1961.

20 -جريدة الزمان، في 6 جويلية 1961.

21 -مرت المفاوضات بين الطرفين الجزائري والفرنسي بمراحل شد وجذب وعقدت اللقاءات في أربع مناسبات، وهي: مفاوضات إيفيان الأولى (20 ماي – 13 جوان 1961)، مفاوضات لوغران (20 – 28 جويلية)، مفاوضات لي روس (11-19 فيفري 1962)، وأخيراً مفاوضات ايفيان الأخيرة (7-18 مارس 1962).

22 -جريدة فتى العراق (الموصل)، في 27 فيفري 1962 .

23 -اشارت جريدة البلاد في صدر صفحتها الاولى الى انه بموجب الاتفاق هذا سيحتفظ كل مستوطن اوربي بجنسيته الفرنسية لمدة ثلاث سنوات بعد استفتاء تقرير المصير على ان يختار بعدها بين البقاء في الجزائر بجنسيته الفرنسية او التجنس بالجنسية الجزائرية وسيكون من حق كل من يختار الجنسية الجزائرية ان يستعيد جنسيته بصورة تلقائية اذا ما غادر الجزائر وأقام في فرنسا، اما اصحاب العقارات والأراضي فقد ضمنت حقوقهم ضد نزع ملكيتهم دون تعويض عادل على ان تقرر هذه المسالة لجنة فرنسية – جزائرية اذا ما قررت الحكومة الجزائرية في المستقبل تأميم الاراضي بشكل من الاشكال، الى جانب امور اخرى مثل بقاء المناهج الدراسية الفرنسية والبرامج الثقافية على ماهي عليه الان. للتفاصيل ينظر: جريدة البلاد في 1 مارس 1962.

24 -جريدة البلاد في 1 مارس 1962.
25- المصدر نفسه.
26 -المصدر نفسه.
27-جريدة الزمان، في 3 مارس 1962.
28 -جريدة الاخبار (بغداد)، في 5 مارس 1962.
29 -جريدة الزمان، في 7 مارس 1962.
30- المصدر نفسه.
31 -المصدر نفسه.
32 -جريدة الزمان، في 11 مارس 1962.
33 -جريدة الاخبار، في 11 مارس 1962.
34 -جريدة الزمان، في 11 مارس 1962.
35- المصدر نفسه.
36 -جريدة البلاد، في 13 مارس 1962.
37 -المصدر نفسه، في 11 مارس 1962.
38 -المصدر نفسه، في 6 مارس 1962.
39 -جريدة الزمان، في 13 مارس 1962.
40 -المصدر نفسه، في 11 مارس 1962.
41 -جريدة البلاد، في 15 مارس 1962.
42 -المصدر نفسه، في 11 مارس 1962.
43 - المصدر نفسه.
44 -جريدة البلاد، في 11 مارس 1962.
45 -جريدة الزمان، في 17 مارس 1962.
46 -المصدر نفسه.
47- المصدر نفسه.
48- المصدر نفسه.
49 -جريدة الاخبار، في 17 مارس 1962.
50 -جريدة الزمان، في 17 مارس 1962.
51 -جريدة البلاد، في 17 مارس 1962.
52- المصدر نفسه.
53 -جريدة الزمان، في 19 مارس 1962؛ جريدة البلاد، في 19 مارس 1962؛ جريدة الاخبار، في 19 مارس 1962؛ جريدة الهدف، في 19 مارس 1962.
54 -جريدة الثورة، في 19 مارس 1962.
55 -جريدة فتى العراق، في 25 مارس 1962 .
56 -جريدة الزمان، في 26 مارس 1962.
57- المصدر نفسه.
58 -جريدة البلاد، في 19 مارس 1962.
59 -جريدة العهد، في 19 مارس 1962.
60 -جريدة الاخبار، 20 مارس 1962.
61 -جريدة العهد، في 20 مارس 1962.
62 -المصدر نفسه.
63 -جريدة البلاد، في 20 مارس 1962.
64 -جريدة الزمان، في 20 مارس 1962.

65 -جريدة العهد، في 20 مارس 1962.
66 -جريدة البلاد، في 20 مارس 1962.
67 -جريدة الزمان، في 8 افريل 1962.
68 -جريدة فتى العراق، 6 جويلية 1962.
69 -جريدة فتى العراق، 6 جويلية 1962.
70 -جريدة الاخبار، في 15 ماي 1962.